

إفلا

إيطاليا - ميلانو ٢٠٠٩

الإعلان الأول

سنحتفل في عام ٢٠٠٩ بالعيد الخامس والسبعين لمؤتمر الإفلا الذي عُقد للمرة الأولى في روما في عام ١٩٢٨، وكان هذا الاجتماع الأول ممثلاً لهذا المولود الحديث، الاتحاد الدولي لمؤسسات المكتبات. لقد مضى خمسة وسبعون عاماً على هذا الحدث الهام والرئيسي، وخمسة وأربعون عاماً على انعقاد آخر مؤتمر للإفلا في روما. وسيعود المؤتمر الدولي للمكتبات والمعلومات مرة أخرى إلى إيطاليا، ولكن هذه المرة في ميلانو في الفترة من ٢٣ - ٢٧ أغسطس ٢٠٠٩ في مركز المؤتمرات بميلانو وهو الأكبر والأفضل إعداداً بالأجهزة من أي مركز مؤتمرات آخر في مدينة ميلانو.

لقد تم اختيار مدينة ميلانو لتستضيف مؤتمر الإفلا لعام ٢٠٠٩ بعد الجهود المتواصلة والبناءة التي قام بها المكتبيون الإيطاليون من خلال لجان أبحاث الإفلا والتي تعكس أيضاً الحضور المتزايد للمؤتمرات الدولية وتنظيم حلقات البحث والمؤتمرات وترجمة الوثائق الرسمية للإفلا. وبالأخص فإن اختيار مدينة ميلانو هو مكافأة للالتزام الاتحاد الإيطالي للمكتبات AIB والذي تضمن مؤتمر الإفلا في إيطاليا كواحدة من أولوياته في برنامجه الرئيسي.

إن مؤتمر الإفلا لعام ٢٠٠٩ هو نتاج الالتزام المشترك للمؤسسات الرئيسية سواء العامة أو الخاصة، القومية والمحلية وكل من يتعامل مع المكتبات، وبالأخص وزارة التراث الثقافي، وزارة الجامعات، إقليم لومبارديا Lombardia ومقاطعة ميلانو ومدينة ميلانو. وتمثل اللجنة الإيطالية القومية أفضل مصدر للخبراء الذين يأتون من المجتمع المهني للمكتبات الإيطالية وأي نوع من المكتبات: المكتبات الحكومية، المكتبات الأكاديمية، المكتبات المحلية، مكتبات الكنائس ومكتبات البحث والمكتبات الخاصة.

ونظراً لموقعها الجغرافي، تمثل إيطاليا جسراً بين الثقافات والحضارات ذات القيم الرائعة والتي تؤدي كلها إلى البحر المتوسط. سيمثل مؤتمر الإفلا لعام ٢٠٠٩ رابطة متميزة بين الشعوب والثقافات والتي ستكون بمثابة ضمان لمستقبل حقيقي يسوده السلام والديمقراطية.

الفكرة الرئيسية

المكتبات تخلق المستقبل: البقاء على التراث الثقافي
خالص الشكر للمكتبات، فمن خلالها اجتمعت الحضارة واحتفظت بدليل على أنشطتها اليدوية، العلمية، الأدبية، الموسيقية وكذلك الدينية. وبالتأكيد احتفظت المكتبات بأسس وجذور المعرفة الإنسانية. وفي وقتنا الحالي حدث تغير جذري في مجال نقل المعرفة فقد اتسع بدرجة كبيرة مجال علم معرفة الكتب وتواريخها (علم الببليوجرافيا). وبالتالي كان على المكتبات أن تُحدث من دورها: ولا يزال حفظ المقتنيات والوصول إليها يمثلان النقاط الرئيسية التي يجب أن تتم من خلال طريقة جديدة ونقدية ومهنية وذلك للتأكد من المستوى المقبول للخدمة. وبهذه الطريقة تساهم المكتبات التغير الذي أحدثه التاريخ والتكنولوجيا وتساعد على تشكيل المستقبل من خلال الموارد الموروثة من الماضي ومنها على سبيل المثال التراث الثقافي.

لقد خلقت التقاليد التي تبلغ قرناً من العمر سياقاً ومجالاً يتسم بالاتساع والتنوع، تتواجد فيه مكتبات العصور الوسطى (الموجودة غالباً في الأديرة والجامعات) جنباً إلى جنب مع مكتبات عصر النهضة والمكتبات المعاصرة التي تشجع معاييرها المتميزة الجمهور على القراءة والبحث بكفاءة. تحافظ المكتبات على التوازن بين الماضي والحاضر وتحول الجذور إلى عوامل حيوية ورئيسية للمستقبل وهكذا تمهد الطريق من أجل تطور المجتمع بمساندة وتعزيز حياة أفضل وتشجيع الاتصال بين الحضارات والثقافات المتنوعة في مختلف أنحاء العام. واليوم فإن موقع إيطاليا على شاطئ البحر المتوسط يعتبر بمثابة جسر بين أوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط ويجعلها تلعب دوراً قيادياً من أجل السلام والتعاون بين الشعوب. وهذا يمكن المكتبات - من خلال تقاليدھا التاريخية الفنية وتطوراتها التكنولوجية - من أن تصبح عاملاً أساسياً من أجل تحقيق هذا الهدف.

دعوة:

الزملاء الأعضاء: أنه لمن دواعي سروري كرئيس للجنة القومية الإيطالية وبالأصالة عن كل المنظمين الإيطاليين الممثلين أن أدعوكم إلى ميلانو في أغسطس ٢٠٠٩ للانضمام إلينا في مؤتمر الإفلا الخامس والسبعين.

ستبذل ميلانو وكل لمباردي وإيطاليا أقصى الجهد من أجل الترحيب بكم بحرارة ولتعرض عليكم أجمل المكتبات القديمة والحديثة وكذلك المعروضات القيمة من الفن، الموسيقى، والموضة، والتصميم والمناظر الطبيعية والطعام، أي كل الأشياء التي سببت شهرة دولتنا على مستوى العالم. لقد سافر إلى إيطاليا الفنانون والشعراء من العديد من البلاد على مدى قرون من أجل تحسين تجاربهم وخبراتهم الشخصية والفكرية (فيما يُعرف بالجوالة الإيطالية) والتي حُكي عنها في أفضل القصص. في هذه الألفية الجديدة والتي تتلاشى فيها المسافات والاختلافات الثقافية إلى حد كبير، أتمنى أن يشاركنا الجميع حتى نجعل من هذا المؤتمر حدثاً لا يُنسى. ونتطلع إلى الترحيب بكم في ميلانو ٢٠٠٩.

الإفلا:

الإفلا (الاتحاد الدولي للمكتبات ومؤسسات المعلومات) هو الهيئة الدولية الرئيسية التي تمثل مصالح المكتبات وخدمات المعلومات ومستخدميها، ولأنها تضم ١٧٠٠ عضواً من ١٥٠ دولة فهي بمثابة الصوت الدولي لمهنة المكتبات والمعلومات.

ميلانو:

تقع ميلانو على السهول المنبسطة لوادي نهر الپو وهي أغنى مدينة في إيطاليا وتحتل المركز الثاني في الاتساع وتشتهر بكونها عاصمة الموضة لإيطاليا. ولأنها تحتضن التقاليد والفسطة (الفلسفة والفكر) والطموح بنفس الدرجة، فإن الحاضر والمستقبل يُبتكران يومياً في ميلانو، عاصمة أوروبا الإبداعية. بعد أن تم غزو ميلانو ثلاث مرات على مدى تاريخها، استعادت المدينة قوتها ونمت وازدهرت. إنها مدينة قوية مثلها مثل المدن التي نجحت في إعادة بناء نفسها تحت الحكم الفرنسي والإسباني والنمساوي من ١٤٩٩ وحتى إعادة توحيدها في ١٨٦١.

وتعرض المدينة في كل ركن ثروات من التراث التاريخي والفكري على مدى الألفيتين الماضيتين. وتُعد لوحة العشاء الأخير لليوناردو دافنتشي هي أشهر هذه الروائع المتعددة وقد تم اختيارها من قبل اليونسكو كتراث عالمي.

إن ميلانو تمثل قلب إيطاليا الفني والثقافي المتفرد، وظلت لعقود الموقع المثالي للأحداث الدولية ومكاناً لجذب المهنيين والفنانين والمفكرين من كل أنحاء العالم.

موقع المؤتمر:

لقد تم تصميم مركز المؤتمرات "فيارا ميلانو" "Fiera Milano" بواسطة بيلويجي نيكولين Pierluigi Nicolini في عام ٢٠٠٢، وتم توسيعه مرتين وهو يُعد أكبر مركز مؤتمرات في إيطاليا وأكثرها إعداداً بالأجهزة وهو أيضاً واحد من أهم مجمعات سوق التجارة في العالم. يوفر مركز المؤتمرات كل التسهيلات العالمية: تصميم إيطالي، ومثال للإدارة المبتكرة التي صُممت من أجل تلبية كل احتياجاتكم من الخدمات، مساحات مرنة وتكنولوجيا فنية. ويقع مركز المؤتمرات في قلب ميلانو على بُعد دقائق من منطقة الموضة ولوحة دافنتشي العشاء الأخير، ويحيطه في نصف دائرة على مسافة كيلو متر ٢٠٠٠ حجرة بالفنادق، كما يتميز بخدمة متميزة لوسائل المواصلات العامة.

الأماكن الجديرة بالزيارة:

إن ميلانو من أكثر المدن المبهرة في العالم وتضم العديد من الكنائس الجميلة والتاريخية والمباني المثيرة للاهتمام، منها كاتدرائية Duomo Milan وهي ثالث أكبر كنائس العالم وأشهر أثر فني وديني.

إن أكثر المتاحف تميزاً في ميلانو - بريرو جاليري Brero Gallery - يُعتبر واحداً من أكثر المجموعات الفنية الرئيسية في العالم. وتقع المتاحف الهامة (ليوناردو دافنتشي) في القلعة القديمة (Castello Sforzesco) التي تعود إلى العصور الوسطى وتقع في وسط المدينة ومنطقة أبراجها.

كذلك فإن المدينة تُعد واحدة من أهم مراكز الأوبرا في العالم وتضم مسرح alla Scala الشهير.

تجربة فريدة للتسوق:

إن ميلانو هي "الجنة على الأرض" لمحبي التسوق، فيمكنك أن تجد الأفضل من كل شيء في هذه المدينة وخاصة فيما يتعلق بالموضة والتصميم.

لقد أقام أفضل مصممي الأزياء صالات عرض لهم بالإضافة إلى بوتيكات تضم أفضل تصميماتهم ومنتجاتهم وأكثرها تعقيداً في المباني القديمة الأنيقة والتي تقع في شوارع التسوق الأساسية.

مكان للتعليم:

عادة ما تجذب الجامعات خبراء التكنولوجيا، وميلانو ليست استثناء فهي موقع يحتضن سبع جامعات ومعاهد أخرى للتعليم العالي.

وتعد الدراسات الإنسانية والتعليم التقني - التي تهدف إلى إعداد المهندسين والمعماريين والمصممين الصناعيين - جزءاً من البرامج الدراسية المتنوعة والمبتكرة والتي تجذب الطلاب والدارسين من أنحاء مختلفة من العالم.

ويوجد نظام مكتبي غني يضم مكتبات خاصة وعامة ويفي باحتياجات القراء في كل أنحاء المكان. وبالتأكيد فإنه يتحتم الحديث عن مكتبة امبروزيانو Biblioteca Ambrosiana والتي افتتحت في عام ١٦٠٩ وتشتهر برسومات ومذكرات ليوناردو دافنتشي بالإضافة إلى كم هائل من الكتب المطبوعة قديماً، ووثائق ورسومات هامة، وهي واحدة من المستودعات الرئيسية للثقافة الأوروبية.

كذلك فإن المدينة تحتضن أكاديمية بريرا للفنون الجميلة Brera Academy of Fine Arts بالإضافة إلى المدرسة العليا لتعليم الموسيقى: كونسرفاتورا الموسيقى لجيسيبي فيردي . Conservatorio di musica Guiseppe Verdi

ميلانو بالليل:

ستجد في ميلانو مجالاً كبيراً للاختيار من المطاعم المحلية والدولية والعديد من "Trattoria" الرائعة والمتخصصة في الأطباق المحلية، فلا تفوتك هذه الفرصة لتجرب بعض الأطعمة الإيطالية التقليدية وتذوق طعمها الحقيقي.

أما فيما يخص حياة الليل أو السهر بالليل فإن ميلانو لديها الكثير لتعرضه فهي عاصمة إيطاليا فيما يختص بالأندية وأكثر المناطق الساخنة بالمدينة مثل النوادي والحانات والمقاهي والبارات التي تجد بها الموسيقى الحية وأماكن أخرى تقع حول منطقتي نافيليو وبريرا Naviglio & Brera.

المواصلات وأماكن الإقامة:

تعد ميلانو أكثر المدن التي يسهل الوصول إليها حيث أنها تقع في قلب أوروبا. فهناك حوالي ١٠٠٠ رحلة جوية مباشرة تربط ميلانو يومياً بـ ٢٠٠ مكان في العالم. ويعتبر مطار مالبينزا واحداً من أهم نقاط التلاقي بمطارات أوروبا الجنوبية ويرتبط بوسط مدينة ميلانو عن طريق خدمة قطارات سريعة. كما يمكن الوصول إلى المدينة عن طريق مطارين دوليين آخرين: ليناتا Linate ويقع على بعد ٧ كيلو متر من وسط المدينة وأوريو آل سيريو Orio al Serio والذي تستخدمه شركات الطيران الأوروبية قليلة التكاليف.

وبمجرد وجودك في ميلانو ستكتشف وتقدر حجم المدينة المعقول والذي يجعل الوصول إلى كل الأشياء سهلاً، كما توجد شبكة مترو تصل بك إلى أي مكان في المدينة في مقابل يورو واحد فقط. كما توفر ميلانو مجالاً واسعاً للإقامة إذ تضم ٢١٠٠٠ غرفة : من أماكن ضيافة الشباب البسيطة إلى فنادق صغيرة للمبيت والإفطار إلى فنادق الخمس نجوم الفاخرة، وسترشح الإفلا سلسلة من الفنادق التي ستساعد على جعل إقامتك ممتعة.